على قولك فانهم اذا فعلوا ما يخجل وانت عندهم ربما لا تملك
منعهم ويظن الناس ان ذلك حق لكونك فيما بينهم وقت الاقدام
عليه واياك والغضب في مجلس العلم ولا تقص على العامة
فان القاص لا بد له ان يكذب واذا اردت اتخاذ مجلس لاحد من
اهل العلم فان كان ذلك مجلس فقه فاحضر بنفسك واذكر فيه
ما تعلم كيلا تغتر الناس بحضورك فيظنون انه على صفة من
العلم وليس هو على تلك الصفة فان كان يصلح للفتوى فاذكر
ذلك منه والا فلا ولا تقعد ليدرس بين يديك بل انزل عنده
من اصحابك يخبرك بكيفية كلامه وكمية علمه ولا تحضر مجالس
الذكر او من يتخذ مجلس عظة بجاهك وتزكيتك له بل وجه اهل
محلتك وعامتك الذين يعتمد مع واحد من اصحابك وفوض
امر المناكح الى خطيب ناحيتك وكذا صلوة الجنائز والعيدين
ولا تنسني من صالح دعائك واقبل هذه الموعظة مني وانما
اوصيك لمصلحتك ومصلحة المسلمين وفي اخر تلخيص المحبوبي
قال الحاكم الجليل نظرت في ثلثمائة جزء مثل الامالي ونوادر ابن
سماعة حتى اتقنت كتاب المنتقى وقال حين ابتلاء بحبه القتل
برؤ من جهة الاتراك هذا جزاء من اثر الدنيا على الاخرة و
العالم متى اخفى علمه وترك حقه خيف عليه ان يمتحن بما يسوءه
وقيل كان سبب ذلك انه لما راى في كتب محمد بن حسن مكررات
وتطويلات جمعها وحذف مكررها فراى محمدا في منامه فقال
لم فعلت هذا بكتابي فقال لان الفقهاء كسالى فحذفت المكرر

القاص / عليهم / اتقنت / بكتابي

وذكرت



وذكرت المؤرخ تشهيرا فغضب وقال قطعك الله كما قطعت
كتبي فابتلي بالاتراك حتى جعلوه على راس شجرتين فقطع نصفين
رحمه الله تعالى وهذا اخر ما اوردناه في كتاب الاشباه والنظائر
في الفقه على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله
تعالى عنه وارضاه الجامع للفنون السبعة التي وعدنا بها في
خطبة الفريد في نوعه بحيث لم اطلع له على نظير في كتب اصحابنا
وكان الفراغ من تاليفه في السابع والعشرين من جمادى الاخرة
سنة تسع وستين وتسعمائة وكانت مدة تاليفه ستة اشهر
مع تخلل ايام توعك الجسد والحمد لله على التمام وعلى نبيه افضل
الصلوة والسلام وصحبه البررة الكرام وتابعيه باحسان الى يوم
القيام وكتبه مؤلفه بيده الفانية زين بن نجيم الحنفي غفر الله
له ذنوبه وستر عيوبه وارحم والديه وكشف كروبه وختم له بالخير
عمله امين هذا اخر ما قاله المؤلف رضي الله تعالى عنه وارضاه و
جعل الجنة منقلبه ومثواه بجاه محمد نبيه
ومصطفاه واله واصحابه ومن والاه
قد وقع الفراغ في يوم السبت كما قال
بارك الله السبت في شهر
سلخ ذي القعدة الشريفة لسنة
سبع وتسعين والف من هجرة
من له العز والشرف من يد
افقر الصمد ابو القاسم
ابراهيم غفر الله
له ولوالديه

كتابي

بونی یازدم بوخیاله دوركاد
بن اوقودم سم فلله خدم یادكاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 